تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج السعودية

موقع المناهج

المنهاج السعودي

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الأول المتوسط اضغط هنا

https://almanahj.com/sa/7

* للحصول على جميع أوراق الصف الأول المتوسط في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/sa/7arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الأول المتوسط في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/7arabic1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الأول المتوسط اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/grade7

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا

https://t.me/sacourse

www.ien.edu.sa

النّص
الإثرائي

الـدِّرعـيـة*

تمثلُ الدرعيةُ رمزًا وطنيًا بارزًا في تاريخِ المملكةِ العربيةِ السعودية، فقد ارتبطَ ذكرُها بالدولةِ السعوديةِ الأولى وكانتْ عاصمةً لها، ولقد شكَّلتْ منعطفاً تاريخيًا في الجزيرةِ العربيةِ، بعدَ أن ناصرَ الإمامُ محمدُ بن سعود دعوةَ التجديدِ الديني التي نادى بها الشيخُ المجدِّدُ محمدُ بن عبد الوهاب عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، فأصبحتْ الدرعيةُ قاعدةَ الدولةِ ومقرَّ الحكمِ والعلمِ، واستمرتْ كذلكَ إلى أنْ اختارَ الإمامُ تركي بن عبد الله الرياضَ مقرًّا جديدًا للحكمِ وذلكَ عام ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤م).

نشأتِ الدرعيةُ على ضفافِ وادي حنيفةِ وارتبطتْ به حضاريًّا وبيئيًّا مما أوجدَ نوعًا من التفاعلِ الإيجابي بينَ الإنسانِ والبيئةِ أثّرَ بدورهِ على النشاطِ الإنساني والوضعِ الاجتماعي للمنطقةِ، فأصبحتِ الدرعيةُ أنموذجًا لمجتمعِ الواحاتِ في البيئاتِ الصحراويةِ، ولقد جسدتِ الدرعيةُ من خلالِ ذلكَ التفاعلِ الهويةَ الثقافيةَ للمنطقةِ فأضحتْ رمزَ أصالتِها وعنوانَ حضارتِها.

وتتميَّزُ الدرعيةُ بالمظاهرِ الطبيعيةِ الجميلةِ كالروافدِ والشعابِ والأراضي الخصبةِ وكلها معالم خلابة من التراثِ البيئي الذي يرتبطُ بتجربةِ الإنسانِ الحضاريةِ في الاستقرارِ والبناءِ والتعميرِ، ويظهرُ المنجزُ الحضريُ من الدورِ السكنيةِ وأنظمةِ الريِّ والقنواتِ والأنفاقِ والقرى الزراعيةِ بالدرعيةِ ومحيطِها الجغرافي.

الدرعيةُ اسمُ مكانٍ نُسِبَ لأهله، فهيَ حصنُ الدروعِ، والدروعُ قبيلةٌ استوطنتْ وادي حنيفة وحكمتْ حجرَ والجزعةَ، ودعا أحدُ حكامها "ابن درع" ابنَ عمه مانع المريدي-من عشيرةِ المردةِ من بني حنيفة-، للقدومِ من عروضِ نجدِ شرق الجزيرةِ إلى مرابع وادي حنيفة، وسكنَ القادمون ما بينَ غصيبة والمليبيد، وبتاريخِ قدومِهم يُؤَرَّخُ لتأسيسِ الدرعيةِ عام: ٨٥٠ هـ/١٤٤٦م.

سرعانَ ما احتلتِ الدرعيةُ الصدارةَ على الطريقِ التجاري من شرقِ الجزيرةِ إلى غربها، إضافةً إلى تحكمها في طريقِ الحجِ إلى مكةَ المكرمة، فامتدَّ سلطانُها على عددٍ من قرى وادي حنيفة وبلغَ نفوذُها إلى ضرماءَ في الجهةِ الغربيةِ من جبلِ طويق وإلى أبا الكباش شمال الدرعيةِ. وبظهورِ دعوةِ الإصلاحِ في ربوعِها - بعد أن احتضنَ حاكمُها الإمامُ محمدُ بن سعود مؤسسُ الدولةِ السعوديةِ الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٨٨-١٨١٨م) دعوةَ الإمامِ المجددِ الشيخِ محمدِ بن عبد الوهاب بدأتْ صفحةً جديدةً في تاريخِ الدرعيةِ، حيثُ أصبحتْ أقوى مدينة في بلادِ نجدٍ تحملُ رسالةَ الإصلاحِ وتحققُ الكثيرَ من النجاحاتِ وقوي مركزُها السياسي والعسكري والديني وتدفقتْ عليها الثروةُ، وتقاطرَ التجارُ على أسواقِها وغدتْ منارةً للعلمِ والتعليمِ وتوافدَ عليها طلبةُ العلمِ من جميعِ الأقطارِ.

اشتهرَ أئمةُ الدولةِ السعوديةِ الأولى بالعلمِ والعدلِ والحزمِ والالتزامِ بالقيمِ الدينيةِ والتمسكِ بمبادئِ الدينِ الإسلامي والعاداتِ والتقاليدِ الحميدةِ فاستتبَّ الأمنُ وعاشَ الناسُ مطمئنينَ في حياتِهم وآمنينَ على أرواحِهم وأملاكِهم وتجارتِهم، وخضعتْ لنفوذِ الدرعيةِ معظمُ أجزاءِ جزيرةِ العربِ، وشملتْ بلادَ العارضِ والأحساءِ والقصيمِ وجبلِ شمرٍ ومكةَ والمدينةِ والحجازِ وجنوبِ الطائفِ وأراضي تهامةِ اليمنِ.

استمرتِ الدرعيةُ المدينةَ الأشهرَ بوادي حنيفة خلالَ القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وظلتْ مشهورةً حتى بعدَ أن ألحقتْ جيوشُ الدولةِ العثمانيةِ التدميرَ بها وبمحيطِها الجغرافي سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٨م.

وقد سعتِ الدولةُ متمثلةً في هيئةِ السياحةِ والآثارِ واللجنةِ التنفيذيةِ العليا لتطويرِ الدرعيةِ إلى الحفاظِ على تراثِ المدينةِ بما يمثلُه من عراقةٍ وأصالةٍ، إضافةً إلى تطويرِ الخدماتِ والمرافقِ لتكونَ في مصافِ المدنِ التراثيةِ العالميةِ.

أُمُّ سلَمةَ رضي الله عنها

www.ien.edu.sa

أُمُّ سلَمةَ، وما أدراكَ ما أُمُّ سلَمَةَ؟

أبوها سيدٌ من ساداتِ مخزوم المرموقين، وجوادٌ من أجوادِ العربِ المعدودين، وأما زوجُها فعبدُ الله بنُ عبدِ الأسد أحد العشرة السابقين إلى الإسلام؛ إذ لم يسلمْ قبلَهُ إلا أبوبكر الصديقُ ونفرٌ قليلٌ لا يبلغ أصابعَ اليدين عددًا. وأما اسمُها فهند، وكُنِّيت بأمِّ سلمة، ثم غلبت عليها الكنيةُ.

أسلمت أمُّ سلَمةَ مع زوجِها فكانت هي الأخرى من السابقاتِ إلى الإسلام أيضًا، وما أن شاع نبأُ إسلام أمِّ سلَمةَ وزوجِها حتى هاجت قريشٌ وماجت، وجعلت تَصبُّ عليهما من نكالِها ما يُزلزلُ الصُمَّ الصِّلاب، فلم يضعفا ولم يَهِنَا ولم يترددا، وعندما أذِن الرسولُ صلوات الله وسلامه عليه لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، عَزَمَتْ أمُّ سلَمةَ وزوجُها على أن يكونا أول المهاجرين، لكنَّ هجرةَ أمِّ سلَمةَ وزوجِها لم تكن سهلةً مُيسَّرةً كما خُيِّلَ لهما، وإنما كانت شاقةً مُرّةً.

فزوجُها اتجّه إلى المدينة فِرارًا بدينِهِ ونَفْسِهِ، وولدُها اختطفه بنو عبدالأسد من بين يديها محطّمًا مهيضًا، وأما هي فقد أخذها قومُها بنو مخزوم فَفُرِّقَ بينها وبين زوجِها وبينَ ابنِها في ساعة، ومنذ ذلك اليوم جعلت تخرجُ كُلَّ غداةٍ إلى الأبطحِ، فتجلسُ في المكان الذي شهد مأساتَهَا، وتستعيدُ صورةَ اللحظات التي حِيلَ فيها بينها وبين وَلَدِها وزوجها، وتظلُّ تبكي حتى يخيِّمَ عليها الليلُ.

وبقيتْ على ذلك سنة أو قريبًا من سنة إلى أن مرَّ بها رجلٌ من بني عمِّها فَرَقَّ لحالها ورحمَها وقال لبني قومه: ألا تطلقون هذه المسكينة!! فرَّقتم بينها وبين زوجِها وبين ولدها، وما زال بهم يستلينُ قلوبَهُم، ويستدرُّ عطفَهُم حتى قالوا لها: الحقي بزوجك إن شئت. ولكن كيف لها أن تلحقَ بزوجِها في المدينة وتتركَ ولدَها في مكةَ؟

كيف يمكنُ أن تهدأ لها لوعةٌ أو ترقأ لعينها عَبْرَةٌ وهي في دار الهجرة وولدها في مكةَ لا تعرفُ عنه شيئًا؟ ورأى بعضُ الناسِ ما تعالجُ من أحزانٍ وأشجانٍ فرقَّت قلوبُهُم لحالها، وكلموا بني عبدالأسد في شأنِها، واستعطفوهم عليها فردّوا لها ولدها سلَمَةَ، ثم انطلقت إلى المدينة وهناك اجتمع الشملُ، وقرَّتْ عينُ أمِّ سلَمةَ بزوجِها.

ثم طفقت الأحداثُ تمضي سراعًا كلمح البصر، فهذه بدرٌ يشهدُها أبوسلَمةَ ويعود منها مع المسلمين، وقد انتصروا نصرًا مؤزّرًا، ثم يخوض غمارَ أُحدٍ ويُبلي فيها أحسنَ البلاء وأكرمَهُ، لكنه يخرج منها وقد جُرح جرحًا بليغًا ألزمه الفراشَ، ظل يُعالجُ منه حتى فاضت روحُهُ إلى بارئها. عندها قالت أمُّ سلَمةَ: اللّهم عندك أحتسبُ مصيبتي هذه، واخلفني فيها خيرًا منها. لكنها كانت تتساءل، ومن عساه أن يكونَ خيرًا من أبي سلَمةَ؟

حزن المسلمون لمصاب أمِّ سلَمةَ كما لم يحزنوا من قبلُ، وأطلقوا عليها اسم (أيِّمُ العرب). إذ لم يكن لها في المدينة أحدٌ من ذويها غيرُ صِبيةٍ صغارٍ. شعر المهاجرون والأنصار معًا بحق أُمِّ سلَمةَ عليهم، فما كادت تنتهي من حدادِها على أبي سلَمةَ حتى تقدَّمَ أبوبكر الصديق يخطبها لنفسه فأبت أن تستجيبَ لطلبه، ثم تقدّم إليها عمرُ بن الخطاب فردَّته كما ردت صاحبه، ثم تقدَّم إليها رسولُ الله ﷺ فقالت له: يا رسولَ الله، إن فيَّ خلالًا ثلاثًا، فأنا امرأة شديدةُ الغيرةِ فأخاف أن ترى منّي شيئًا يغضبُك فيُعذّبني الله به، وأنا امرأةٌ قد دخلتُ في السنّ، وأنا امرأةٌ ذاتُ عيالٍ، فقال ﷺ: «أمّا ما ذكرتِ من غيرتِكِ فإني أدعو الله عزّ وجلّ أن يذهِبَها عنك. وأما ما ذكرتِ من السنِّ فقد أصابني مثلُ الذي أصابَك. وأما ما ذكرتِ من العيال، فإنما عيالُكِ عيالي» [مسند الإمام أحمد].

ثم تزوَّج رسول الله ﷺ من أمِّ سلَمةَ فاستجاب اللهُ دعاءها، وأخلفها خيرًا من أبي سلَمةَ، ومنذُ ذلك اليومِ لم تبقَ هِندُ المخزوميةُ أُمًا لسلَمةَ وحْدَهُ، وإنما غدت أمًّا للمؤمنين جميعهم.

النَص الإثرائي

جدتي عليكِ رحمةُ اللهِ *

ما أكثرَ الذِّكرياتِ! وما أقلَّ ما يُحفرُ منها في الذَّاكرةِ!

إنْ نسيتُ فلنْ أنسى ذلك اليومَ، الذي عُدتُ فيه من المدرسةِ، وقد ضاقت في عينيَّ الدُّنيا، أحسستُ وقتَها بأنني أتنفَّسُ من ثَقْبِ إبرَةٍ، وذلك حينَ دخلَ المعلمُ وهو يحملُ أوراقَ الإملاءِ ليقرأَ علينا درجاتِها، وأذكرُ أنني أرسلتُ زفرةً من أعماقِ صدري لأنني أعرفُ ضَعْفي في الإملاء، ولكنْ ما لبثَ أن بدأ المعلمُ قراءةَ الأسماءِ وتسليمَ الأوراقِ، وكنتُ أسمعُ: عشر درجاتٍ، تسع درجاتٍ، ثماني درجاتٍ، وكان وَجِيبُ قلبي يرتفعُ كلما زادت الدرجاتُ نزولًا، وأخيرًا وبعدَ طولِ انتظارٍ نطقَ المعلمُ باسمي: عادل، ونَظَرَ إليَّ، وَحَمْلَقَ في سَحْنَتي، ما أسهلَها على لسانِه! ثلاث درجات. وما أصعبَها على قلبي وسمعي!

– ما هذا يا عادلُ؟ يَجبُ عَلَيْك يابُنَيَّ أن تَهْتَمَّ بِتَنْمِيةِ مَهَارَاتِكَ في الإملَاءِ.

بلعتُ ريقي، وأخذت الورقةَ، ونظرتُ إلى الحقلِ المخصصِ للدرجةِ، وبلعتُ ريقي ثانيةً، وترَقْرَقَتْ دمعةٌ في عينيَّ، وكأنَّها فعلتْ فِعلَ العدسةِ المُكَبِّرَةِ، حيثُ أخذَ الرقمُ (ثلاثة) يكبرُ، ويكبرُ حتى غطّى الورقةَ كُلَّها!

وبدأ المعلمُ يشرحُ الدَّرسَ الجديدَ (الهمزةَ المتوسطةَ)، ولم أسمع منه شيئًا، وكأنني في عالمٍ آخرَ، عالمٍ بعيدٍ عن الفصلِ كُلَّ البعدِ، حتى شخوص زملائي الذين يرفعون أصابعَهُم للإجابةِ، لم أكنْ أراها، وما جعلني أرجعُ إلى واقعي إلا صوتُ المعلمِ:

– عادلُ، أين صرتَ؟

– هل تفكرُ في الجائزةِ التي سوف تنالُها من أبيك؟

وانقضى اليومُ الدراسي، وانصرفْتُ إلى المنزلِ حزينًا حيرانَ لا أدري ماذا أصنعُ، وفي المنزلِ وُضعَ الغداءُ، وتقدمَ الجميعُ إلى المائدةِ، ولكنني كنتُ واجمًا وليس لي رغبةٌ في الطعام، حاولتْ والدتي أن تعرفَ سببَ وجومي وحُزني، فانفجرتُ باكيًا وقلتُ:

- إنني أكرهُ الإملاءَ، وأكره المدرسةَ أيضًا، لقد أخذت ثلاثَ درجاتٍ، وخنقَتْ صوتيَ العبراتُ.

أقسمتْ جدّتي ألا تتذوقَ طعامًا إذا لم أتقدمْ، وقالت:

- لا عليك دع الإملاءَ على مسؤوليتي، وستصبح ممتازًا بإذن الله.

تناولتُ القليلَ من الطعام من أجلِ جدَّتي، ونهضتُ وفي قلبي أسى كبيرٌ.

- سألَتْ جدّتي: أينَ القطعةُ التي سوف يمليها عليكم المعلمُ؟

فتحتُ الكتابَ متحمّسًا وقلتُ: هذه.

- فقالت: لا بأسَ، استمعْ إلى القراءةِ جيدًا، لابُدَّ من إتقانِ قراءتها أولًا.

وأخذتْ تقرأُ بهدوءٍ، وبصوتٍ واضحٍ، مرتين بل ثلاث مراتٍ، ثم قالت:

- اقرأْ أنتَ.

وأخذتْ تُبَيِّنُ لي الحروفَ التي أتلكأُ فيها، ثم اختارت الكلماتِ الصَّعبةَ، وطلبتْ مني أن أكتبَها برأسِ أصبعي في الهواءِ مرتين، ثم أخيرًا أخذتْ تملي عليَّ بصوتِها الشجيِّ الحبيبِ.

ما أجملَ هذه اللحظاتِ التي كنتُ أنظر فيها إلى وجه جدتي المُتَجَعِّدِ! وإلى عينيها المتفائلتين اللتين تلمعان من تحت تلك النَّظارةِ الذَّهبيةِ البرَّاقةِ.

- إنني لا أنسى عندما قرأ المعلِّم اسمي، وقال:

- صديقُكم عادلُ أجادَ اليومَ وأحسنَ، لقد أخذ تسعَ درجاتٍ فله شكري.

تنفستُ الصُّعداءَ، ورفعتُ يديَّ وقلت في سِرِّي:

- أسأل الله أن يطيل عمرَ جدتي، وأن يكتبَ لها الثَّوابَ الجزيلَ.